## تفسير السمعاني

```
@ 132 @ ( ^ إن المتقين في مقام أمين ( 51 ) في جنات وعيون ( 52 ) يلبسون من سندس
 وإستبرق متقابلين ( 53 ) كذلك وزوجناهم بحور عين ( 54 ) يدعون فيها بكل فاكهة آمنين (
55 ) لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم ( 56 ) فضلا من ربك ) * *
  قوله تعالى : ( ^ إن المتقين في مقام أمين ) أي : في منزل يأمنون فيه من الموت
                            والزوال ، قال علي : وأمنوا من الموت فطاب لهم العيش . .
  وقوله : ( ^ في جنات وعيون يلبسون من سندس ) أي : الرقيق من الديباج ، وقيل : الخز
                                                                      الموشي . .
   وقوله : ( ^ وإستبرق ) أي : الديباج الغليظ ، ويقال : الإستبرق هو الديباج المرتفع
                                                       الذي له بريق في الأعين . .
وقوله : ( ^ متقابلين ) أي : لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض ، وقيل : متقابلين بالمحبة غير
                                                           متدابرين بالعداوة . .
قوله تعالى : ( ^ كذلك وزوجناهم بحور عين ) أي : كما فعلنا بهم ما ذكرنا كذلك نزوجهم
 بالحور العين ، والحور الجواري البيض ، والعين : الحسان الأعين ، وقيل : سمين الحور ؛
       لأن الأبصار تحار من جمالهن . وقرأ ابن مسعود : ' [ وعيس ] عين ' أي : البيض . .
                         قوله : ( ^ يدعون فيها بكل فاكهة آمنين ) ظاهر المعنى . .
   قوله تعالى : ( ^ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ) أي : سوى الموتة الأولى .
    والموتة الأولى لا تكون في الجنة ، وإنما قال على طريق التوسع . وقيل : هذا استثناء
```

وقوله : ( ^ ووقاهم عذاب الجحيم ) أي : عذاب النار ، والجحيم معظم النار . .

قوله تعالى : ( ^ فضلا من ربك ) أي : تفضلا من ربك ( ^ ذلك هو الفوز العظيم )

منقطع ، ومعناه : لكن الموتة الأولى قد ذاقوها . .